الحمير قادمون

تأليف : احمد ابو سمرة

☙التقديم❧

قد يخيل للبعض أن الأمر لا يخرج عن دائرة المزاح ، أو ضرب من الفانتازيا و اللا معقول ، ولكن الحمير يحكمون المدينة هى فكرة جادة طرحها المبدع و المثقف مصطفى حفنى فى أحدى سهراتنا معا فى رمضان و عندما فكرت فى هذه الفكرة الرائعة فإذا بى أنحرف بها الى القول بأن الحمير قادمون حتى نترك للعنان و الرؤى التى تتلقى هذه الفكرة أن تشاركنا الخيال وتمزح أو تبكى فكلاهما أمرٌ أصبح متساوياً لأنهم قد وصلوا منذ زمن بعيد و تحولت الأنسانية فى نظرهم الى نعال يطأونها كيفما شائوا و أصبح فى نظرهم أهل الفكر لعنة هذه الحياة و هذا الظرف التاريخي .

المؤلف

أحمد أبو سمرة

☙ مدخــــل ❧

لو طارت الشمس و سافرت بجناحين
و إحتلت النجمة المدى
مين اللى حاسس بالحياة لما أنطفت منها المشاعر
الحكم فات الشقلبه و الدحلبه في المستحيل المستمال
فى نواحى ملهاش فى السليم
ونايمه فى أحضان الغَـبا
أحلام كتير مش قدها يا أبن الطريق
جمع غناوى اللى سبق وكل النبق
و أصبح طليق من بعد ضيق
خُــد من موانع حقدهم ألف إنطلاق
و عيد فى تشكيل الندى
أفتح فى حبات السكات و أغرز فى حرف
تطرح أراضى من الأمل ميت مكلمه
متفتحة فى ضى النهار
و أنت اللى سابق ياولا
من عند فجرك يا حياة .

المؤلف

أحمد أبو سمرة

☙ الشخصيات ❧

الرواه	رجل و أمرأه
طفطف	الحاكم وهو فى سن كبير بين الخمسين و الستين متسلط يرغب فى منافقة البعض له و قد حكم فى غفله من الزمن
عرعر	المستشار الخاص للحاكم تجاوز عمره ٨٠ سنه ويشعر بأنه فى عز الشباب ولا يعترف بسن ويميل الى المغالاه فى الأمور حتى فى فساده .
هرهر	شاهبندر التجار مستغل لكافة الظروف مزواج فى سن الخمسين .
سنكر	قائد حرس الحاكم دموى ، مرتشى ضعيف أمام زوجته
سكر هانم	أمرأة متحرره لا تحترم زوجها سنكر
داكر	بيطار من أهل المدينة .. مثقف طموح مضطهد يرغب فى الحياة الأنسانية له و لأهل المدينة .
فجـر	فتاة من أهل المدينة إبنة عبد الوارث تحب داكر ذات جمال
بربره	زوجة طفطف التى وقفت الى جواره وغدر بها عندما حكم
أم خليل	دايه المدينة التى تقوم بدور العسس للحاكم
أم رتيب	خادمة فى بيت سكر هانم
فلحس	صاحب وكالة الحمير التى يتجمع فيها كافة حمير ضواحى المدينة
عبد الوارث	حَمَاراً فى الوكالة ووالد فجـر
فؤاد	أحد زبائن الوكالة

حمـــار (١) ، حمـــار (٢) ، حمار (٣)
مجموعة من الشعب الصامتون الذين يهتفون عند الضرورة وحسب الحالة العامة .

مدبولى	أحد الرجال العاملين فى قاعة الحكم وكان صديقا لطفطف

☙ المشهـــد الأول ❧

يبدأ العرض بسامر ينتمى الى إحدى مدن الزمن الغابر حيث الأغاني و الموسيقى الشعبية و الملابس فى اللامعقول و مجموعة تتراقص فى وسطهم مغنى .

المغنى: سنكـر كرون عرعر عارون
طفطف دا حاكمنا الكبير
فلحس وبيربى الحمير
سكر كارون هرهر هارون
و القاعدة قاعدة حيزبون
و الحلوة تقرب تقرب و النبى
و السمرة دى تشرب حمص سحلبى
أما البياض من غير رشاد
ماشى فى حلقة كوز غويط
راكب وتحتيه الغبيط
وبشى نمد لحد فوق
وبيس نلبس فى الخازوق
و الدنيا بتفتح شقوق
كرباج أنهق مش سعيد
زمارة بتخليني أزيط
و أعيش عبيط و أبلع محيط
سنكر كرون ، عرعر عارون
طفطف دا حاكمنا الكبير
فلحس و بيربى الحميـر
أمسك فى عقلى أحسن يطير
أحسن يطير فى البنزئير

الراوى: ولا عند الباشا كلام وحديت
الراوية: ولا قلبك كان زعلان يا حمار
الراوى: الكلمة الغالية فى تراسينه وتنور دار
الراوية: و السكة الضلمه واخدها هزار
الراوى: سنكر كارون فين حيزابون
الراوية: قول الزبون و الداية نار
الراوى: بتخش تكشف فى الحلل
الراوية: و تغطى قادره بالفلوس
الراوى: شوفت النفوس و الحنتابوس
الراوية: و الحنتابيس مشنوق يا عم بعود سريس
الراوى: قصتنا مش حبة دراويش
الراوية: ولا حتى بريش
الراوى: قصتنا طايره على الموجه
الراوية: حاكم وشاويش
الراوى: وتروح بقشيش

الراوية	الكرسى يا ساده بقاله مقاس
الراوى	دا ماهوش واسع ولا حتى كبير
الراوية	ولا ديق نتحط فى حيره قلب التليس
الراوى	عيبه الوسواس
الراوية	وبطانة سوء بتشاور دايماً بوجودها
الراوى	أو حتى بوجود التفليس قصدى الحاكم
الراوية	قاعد ع البحر ومطمن لرضا السلطان
الراوى	وكان ياما كان وكان يا ماكان

" يبدأ الممثلون يجهزون قاعة الحاكم حيث كرسى الحكم و بعض الكراسي المتفرقة وفى خلفية الكرسي ميزان العدل غير مستوى "

مدبولى	(داخلا القاعة) شهلى يا بربره سيدنا الحاكم صحى م النوم
بربره	صحى من النوم ، أنت أتهبلت يا مدبولى فى دماغك .. ولا عرعر حاله فقام مفزوع .. قال صحى قال أما غريبه .
مدبولى	صح يابت يا بربره تلاقى عرعر جاله فعلا صوته جاى سابقه " يدخل عرعر فى ملابس خرافية يتحرك وكأنه السلحفاه "
عرعر	(ينادى) يا مدبولى ... القاعة ليه مش نظيفة ومش متعطره فين البخور يا مدبولى .
بربره	مين اللى قال يا عرعر العراعير ، تلاقى أنف جنابك متصاب بالزكام الريحة مالية القاعة حتى أسأل مدبولى .
مدبولى	آه القاعة نظيفة ومعطرة هو أنت مش شامم ولا إيه .. البت بربره لساها عملاها حتى بـُص (يقترب منها و يشمها) إف ريحتها نتنه ماليه القاعة .
عرعر	(يتحرك فى إتجاه كرسى الحكم) يبقى أنا فعلا مزكوم النهارده .
بربره	هو أنت بتشم أصلا أنا مش عارفه طفطف أفندى بيعملك حساب على إيه ... دا أنت عره و عشروميت عره كمان و إن كان عاجبك .
عرعر	(منشغل الكرسى) بتقولى حاجة يا بربره
مدبولى	أبدا بتقولك إن طفطف بك لسه ما صحيش من النوم
عرعر	ما أنا عارف.. إيه المشكله يعنى " يتجه الى مدبولى " على ما يصحى اشوف أمور المدينة الناس أحوالها أتغيرت يا مدبولى
مدبولى	أتغيرت يا خرابى و أتغيرت أزاى يعنى ؟
عرعر	(يتجه اليه) الحاجة أم ريال بقت بريالين ، السحتوت ماعدش له قيمة تصور يا مدبولى أن الواحد مش واخد باله " يضع يده على كتفه "
بربره	" تلطم و تتمايل " بيعملوها و يخيلوا .. بيعملوها و يخيلوا
عرعر	نزلت أمبارح السوق أشترى رطن زبده وكام كيلو كذب

	عارف دفعت كام ؟
مدبولى	كام ؟ ؟؟ (يفتح فمه فاغرا لفترة)
عرعر	خمسين ريال مسكوفى
مدبولى	خمسين ريال مسكوفى
عرعر	الناس بقى عندها جشع ما فيش رحمه
مدبولى	صحيح الناس حكايتها حكاية أنا مش عارف ايه .
عرعر	أنا لازم أحاسب شاهبندر التجار هرهر الكلب
بربره	(ترقص) ألهى و أنت جاهى تنضرب فى بطنك يا أُس البلا اللى نازل على الناس أخيرا عرفت إن الغلا و الكوى هارى ابدان العباد .
عرعر	(ينظر الى بربره) إنتى بتقولى حاجة يا بربره
بربره	آه بأقول وهأقول و هأقول ... و هأقول حد شريكى
مدبولى	(يساندها) لأ يا سى عرعر هى مابتقولش حاجة هى قصدها
عرعر	(يقاطعه) قصدها إيه ؟ إنت جابوك محامى تدافع عنها و تقول اللى تقصده .
مدبولى	ماهو يا سى عرعر
عرعر	عرعر إيه وهباب إيه يا شيخ يعنى عارف اللى جواها
مدبولى	آه
عرعر	ليه ؟ بتقرأ الكف ولا بتشوف المندل
مدبولى	عشرة العمر كله ألمر و الحلو خلانى حفظتها
عرعر	(يتجه إليها فى حالة إستفزازية و كأنه يرغب فى المشاجره معها) فى إيه يا بربره فيه إيه .. إنتى قارشه ملحتى ليه هو أنا باكل وامسح فى راسك ولا قتلتلك قتيل يعنى ما تقولى " يظهر عليه التعب "
بربره	فيه إنك صعبت عليّ و قلبى أتقطع علشانك ياسى عرعر بك أصل القواديس فى مكنة الطحين بتجيب من تحت لفوق .
مدبولى	(فى نفسه) قادوس يلهفك
بربره	أما فى السوق فالفقير الى زيك و زيىّ بيكلم نفسه الأجره قليله و العيشة غالية .
مدبولى	آه مش انت بتقبض ١٠٠٠٠٠ ريال
عرعر	آه
بربره	و أنا بأقبض ألف سحتوت
عرعر	آه
مدبولى	و أنت بيخشلك دخل مخفى
عرعر	لأ لأ رزق مخفى
بربره	رشوه و عموله و مكافئات من طفطف بك ومن التجار و من النجار و اللى عايز يتعين و اللى عايز يودى حد فى داهية هو أنت مخلى طالع منشار ونازل منشار .
عرعر	آه م القر يا عالم
بربره	قر إيه .. هو أنت بيحوق فيك قر دا العيشه غالية عليك ورخيصة ع اللى زينا

عرعر	أنتى بتتكلمى مظبوط و أول مرة تقولى الحقيقة
مدبولى	إيه هى الحقيقة ياسى عرعر
	" يدخل طفطف فى زى مزركش بجميع كافة عصور الدنيا القديمة و الحديثة يجرى عليه مدبولى و هو يرفع ذيل الزى و بربره فى يدها عطر ترشه عليه "
طفطف	حقيقة إيه اللى بتتكلموا عنها يا حوش يا دون " يوجه حديثه الى عرعر " انت من أمتى بتتكلم فى شئون المدينة مع حد غيرى
عرعر	الصفح و الغفران يا حاكم بالعدل و الأمان ، دول كلمتين كانم زانقين على مراوحى أتبحبحت بيهم مع الرعاع دول
طفطف	خلاص مفيش صبر لحد ما أصحى ولا بتحاول تدى إنطباع إن عرعر مستشارى الخصوصى بيستمد مشورته من راى الرعاع .
عرعر	العفو يا جناب الحاكم .. أنا أصلى .. أنا أصلى ..
بربره	(تدخل فى الحوار) أصله راح فى السوق من وراك و أشترى حاجات و الله أعلم باللى هو مخبيه (تشير بيدها) قد كده على قلبه
مدبولى	و بيقول إن السلع غليت فى السوق و إن جنابك اللى مخلى التجار يغلوا الأسعار يا طفطف بيه .
بربره	و بيقول إنه أتمشى فى وسط الناس وحس إن الناس هتطق من جنابها .
مدبولى	لا شغل ولا فلوس وكمان غلا و كوى
عرعر	أنا قلت كده يا أولاد الـ....
بربره	(نقاطعه) يا أولاد إيه ؟ قول إيه ؟ أشتم و أحنا نقول على كل حاجة .
طفطف	إنتم مخبين عليه حاجات كمان (ينادى) يا سياف
مدبولى	ألحقى يا بربره دى فيها سياف
بربره	أول مرة يعملها ويقل بأصله
مدبولى	أنا هأقول كل حاجة
بربره	قول يا مدبولى قول يا أخويا لأحسن السياف ما بيرحمش
مدبولى	خد ألف ريال من تاجر الكزب و خمسين ريال من تاجر السمنه .. لأ لأ من تاجر الزبده و بيقول إنه دفع خمسين ريال مسكوفى مش كده يا بربره .
بربره	آه و النبي يا جناب الحاكم ربنا يعلى كعابك و يهد أصحابك و يقص ريش عرعر يا قادر يا كريم
طفطف	بس خلاص أنا هشوف شغلى معاك يا مرتشى " يتجه بحديثة الى بربره " بربره فين أم خليل الداية ، ماظهرتش النهارده يعنى
أم خليل	" تدخل " موجوده يا جناب الحاكم جايبه حكاوى البيوت اللى أتولد و اللى هيتولد و اللى بيموت .. عَبْده فى سلطانك و باعيش على خيرك يا حاكم بالعدل و أوى الندل و فايت ..
طفطف	" يقاطعها " أخبار الداكر إيه ؟ أنطقى قولى دا عندى أهم من

	اللى أتولد و اللى مات و اللى بتسميها دا كلام فارغ دا ولد خطير وله تأثير قوى أنطقى ..
أم خليل	قـُطعت سيرته .. أحواله متغيره واقع فى شرك الحب مع بنت صغيره جمال إيه و حلاوة إيه .
طفطف	(بلهفة) إسمها إيه ، وبنت مين .. و ساكنه فين ؟
أم خليل	فجر ... إسمها فجر النهار بنت عبد الوارث الحَمَار
طفطف	مين عبد الوارث دا يا وليه ؟
أم خليل	صاحب وكالة الحمير اللى فى الناحية الشرقيه
طفطف	و إيه اللى جمع الشامى على المغربي
أم خليل	أصل الدكانة بتاعة داكر قدام الوكاله .
طفطف	دكان ... دكانة إيه ؟
أم خليل	ما أنت عارف جنابك إنه بيطار بيداوى أى حمار
طفطف	أى حمــار ؟
أم خليل	أى حمار .. و البيت جنب الوكاله
مدبولى	" فى نفسه " يا خسيسه يا جبانة بتنقلى أخبارنا وتكشفى أسرار الناس يومك مش فايت .
طفطف	(ينادى لمدبولى) مدبولى يا مدبولى
مدبولى	(يدخل) أأمر يا جناب الحاكم
طفطف	(لأم خليل) روحى أنتى يا أم خليل وما تنسيش بكره فى نفس الميعاد
أم خليل	خدامتك وتحت أمرك ... بالأذن يا جناب الحاكم
طفطف	روح على سنكر هاته لو نايم فى حضن مراته .. و إن كان مشغول خليه يسيب اللى فى ايده و يكون هنا حالا
مدبولى	أمرك مُجاب (يهم بالخروج)
طفطف	" يستكمل حديثه " و تقوله يجيب الداكر و فجر بنت الحمار
مدبولى	ما على الرسول الا البلاغ .. أمرك يا سيدنا الحاكم " يخرج"
طفطف	(يضحك) إيه الحكاية يا سى عرعر يا مرتشى
عرعر	بأقولك إيه ما تسوقش فيها عيب إختشى المولد إنفض رسمت دورى على الخدامين أنما أنت اللى واخد كل المال .
طفطف	جميل فعلا إنك رسمت الدور كده و كنت رائع يا منيل وشك أحمر وزرزرت كنت هتخليني أفطس م الضحك
عرعر	ياريت كنت أرتحت منك ومشيت من المدينة دى
طفطف	إنت إظاهر إتجننت
عرر	ليه
طفطف	هتروح فين دا أنا مصطادك و أنت بتسرق جوه مدينة وقاتل أورطه .
عرعر	دا كان زمان
طفطف	عايز تهرب ليه يا حرامي
عرعر	طهقت يا أخى .. إنت ليه مستغرب إن هأمشى لما تموت
طفطف	أرحل غور بس كفاية يابوز الأخص عارفك نحس لما تقر وتفتى فى حاجة يبقى أجلها .
عرعر	لأ راح تفضل فيها وتخلل

طفطف	أنت الأول انت الأكبر
مدبولى	" ينادى " سنكر قائد الحرس وجاب معاه فجر النهار و عريسها داكر و أبوها عبد الوارث الحمار .
	" يدخل سنكر فى زى عسكرى نتحقق فيه كل دلالات القهر فى كافة العصور التاريخية "
سنكر	السمع و الطاعة لحاكم الجماعة و معنى البراعة وراسم الطريق وراعي الحفلات الخيرية وفاتح الصناديق المستخبية قائدنا العظيم .
طفطف	أهلا يا سنكر أزى الحال
سنكر	كل الرعية فى أحسن حال و الأمن ساكن ع الآخر
طفطف	جيبت المطلوب
سنكر	معايا بره فى إنتظار الأوامر
طفطف	دخلهم يا مدبولى
	" يدخل الثلاثة و يقومون بالأنحناء ورفع الأيادى لأعلى "
سنكر	دول الرعاع اللى أتمسكوا
طفطف	أنت الداكر
داكر	أيوه الداكر .. لساك فاكر
طفطف	فاكرإيه ؟ أنت عارفنى
داكر	و أنت عارفنى الله يرحم
طفطف	(بأنفعال) إنت فى حضرة حاكم دار يرحم مين ؟
داكر	حاكم دار .. موت يا حمار
طفطف	إيه شغلانتك
داكر	بيطار
طفطف	بتعالج بس الحمار
داكر	ايه العيبه شغله شريفه تأكل عيش .. شغله و فيها العلم أساس
عبد الوارث	مجدع فعلا عمره ما خلا حمار يتوجع .. قلبه حنين على مخاليقه .. ربنا يفتح زيه عليك .
داكر وفجر	أميـــــــن
طفطف	إخص عليك و لسانك أعمى أنا بوجودى بأحكم أهلك
فـجـر	العفو يا بك .. والدى ما يقصدش إهانتك
سنكر	أمال يقصد إيه يا صبيه ؟
فجر	يقصد إن العدل يطولك تبقى رحيم بالنبي أدمين تشعر بيهم و باحساسهم دا الغلا نازل فيهم كوى
طفطف	ما شاء الله .. ماشاء الله علمتها هى كمان تنطق يا داكر
داكر	العلم واجب ع الجميع مش بس طفل ولا صبى .. العلم بينور قلوب و بيهدى عاصى .
عرعر	عاصى دا مين أنت أتهبلت
داكر	لما الهبل يجى للشباب اللى فى سنك يعمل إيه ؟
عرعر	شوف الأدب .. العلم برضه فيه كده
فجر	أنت اللى داخل فى الكلام من غير إحم
عرعر	شاطر يوبخ سيده يتهمه قال أنه عاصى بتل عالى من الذنوب و أنه قال هيتوبه .

داكر	شايب و عايب من زمان ولا عمر قلبك ينفتح بعد ما مات وسط الخراب فى ليل السكك (بأنفعال) أفهم بقى عصيانه دا مردود إليه لما بيظلم في العباد و الرب قادر يسخطه و أنت اللى زيك جنب منه للهلاك .
فجــر	هو بيفتح طاقة نور للى يعوزها
عبد الوراث	أما الى رافض هو حر فى أخرته مع ربنا
طفطف	" بسخرية " غنوة جميلة برافو برافو (يصفق على يده) دايره بتقفل روحها عليكم أنت مكانك حبس الدار
داكر	إيه هيفيدك ؟
طفطف	أكتم أنفاسكم يا رعاع طول العمر
فجر	أنت بتعمل كده ليه فينا ؟ .. إن فكرنا نكون لك صوتك أهو بتقهرنا.. و إن حبينا تنور عينك بتضلمنا .. و إن دورنا على شوف لينا ليه بتعمينا ؟
طفطف	(يضحك بسخرية) فجرك نور ووردك فتح محتاج للقطف أنتى جميله بس قلبك خايف على داكر .. و أنا قررت تروحى لهرهر .. هو بس قادر على مهرك أما القيحه العره المنظر (يلتفت الى سنكر فى غضب) سنكر حط الداكر قلب الحبس أوعاه يظهر كسر عقله و خرم عينه و أقفل ودنه (فى هيستريا) طول ما عقول مشغوله بجوعها تخمد تخمد أما الراحة و حياة كريمة أعانى لوحدى من تدبيرها نفذ سنكر .
سنكر	(فى حركة عسكرية) أمر جنابك راح يتنفذ منى و أكتر
طفطف	و أنت يا عبد الوارث روح مص شفايفك م الغيظ أفطس ولا أقولك عيش وحسابى معاك بعدين (يعود للكرسى) أمر ولازم يتنفذ غلو العلف التبن يا عرعر أمنع عنه حمير الدايره ووكالته عليه تتكسر أمر يا عرعر أنت وهرهر (إظلام)

ꕥأغنيـــة نهاية المشهـــد الأول ꕥ

غلوا العلف التبن يا عرعر

شد فى حيلك ياله أتشطر

اسرق عفش الرز و بيعه

أحرق فينا قوم و أتمنظر

هى سفينه هتغرق بينا

ولا جنينه بسيفك تشطر

طول ما حمير الدنيا فى نومه

أنت بتكبر ... انت بتكبـ

☙ المشهــد الثانى ❧

الراوى	طول ما الشايف مص شفايف
الراوية	طول ما البغل بيصبح عنتر
الراوى	طول ما الجحش العضم بينفر
الراوية	نفره قوية بقى شيخ منسر
الراوى	قوم و أتعطر حط الريحة فوق شباكك
الراوية	صعب تفكر ظلم الظالم جابك جابك
الراوى	قوم له و عظم الديانة بقم خُطابك
الراوية	خلى كتافك تقوى تجرجر
الراوى	سيدنا الطفطف سجن الداكر
الراوية	وهو فى سجنه لم عساكر
الراوى	نورفيهم قلب أتسنكر
الراوية	وفجر الراية تقاوم هرهر
الراوى	نام قوى شخر أوعى عيونك مرة تفتح
الراوية	عيب يامنيل دا هيتجرح يفضل يسرح
الراوى	لما الشمس تصحى جيرانه وهو يموت فى الضل مسحسح
الراوية	الحق راهن على تجاويفك
الراوى	و أفرك نفسك شد فى غيظك
الراوية	وما ترضاش بالنوم فى الغفلة
الراوى	سكة وقافلة عليك و علينا
الراوية	ظلمه هارينا و أحنا بنضحك
الراوى	نكتة فى نكتة بننسى قوام
الراوية	شجرة و خضره وكوز و حمام
الراوى	بس المنخل مشى زعلان
الراوية	لما الخبزة فى بيتنا غريبه
الراوى/ الراوية	حاجة عجيبة حاجة غريبة
الراوى / الراوية	حاجة تخلى الجن مصور
الراوى	يزحف فينا و حلمنا يكسر
الراوية	ولا نتشطر غير فى الخبص
الراوى	وتولع الدنيا تولع
الراوية	أنت تعيش
الراوى	لأ أنا عيش
الراوى / الراوية	و أحنا نعيش زى البراطيش
الراوية / الراوى	صوت ممنوع .. حلم مافيش

الراوى / الراوية	صوت ممنوع .. حلم مافيش

" تدخل سكر وهى فى حالة سكر وعربده وفى زى خليع "

سكر	مين اللى قادر على سحرى يا مدينة ورجالتك طرابيش قالوا الداكر راجل وأنا لازم أشوف الداكر إيه شكله أم رتيب تعالى هنا " تصرخ " أم رتيب تعالى
أم رتيب	" تدخل فى حالة زعر و هلع " نعم يا هانم .. أناخدامتك
سكر	" تضحك " ماتخافيش تعالى أحكى لى عن الداكر أنتى تعرفيه .. قولى و أنا هأديكى ريال دهب .
أم رتيب	" فى نفس الحالة " مسجون فى سجن الدار
سكر	يجي حالا .. روحى قولى للبغل سنكر .. سكر عاوزة الداكر هى بتأمرك يا بغل يا خرسيس .
أم رتيب	" تهاودها " حاضر .. حاضر .. حالا .. حالا .. ((تخرج))
سكر	" تتخيل قطعة أثاث و تحدثها " أنت داكر حبيبى هو سنكر حطك فى السجن علشان هو مش راجل هو مش يقدر يلمسنى هو جبان
سنكر	" يدخل غاضبا " فيه إيه سكر عايزه إيه ؟
سكر	عايزه داكر .. أنا عايزاه
سنكر	أنتى عايزة تعزليني من وظيفتى
سكر	لا ماحدش هيعرف غيرك أنت و أم رتيب ساعة واحدة بس و بعدين يرجع السجن تانى .
سنكر	" يتوسل اليها " ساعة بس أرجوكى هى ساعة بس
سكر	" بأبتسامة المنتصره " ساعة بس مش أكتر روح هاتو
سنكر	" بذل وخضوع " حاضر هانم حاضر هانم
سكر	" بضحكة هستيرية " أم رتيب تعالى حطى عطور كتير الداكر جاى ولازم أبقى فى عينه أجمل من فجر
أم رتيب	" فى نفسها " شئ مش ممكن .. أتفضلى العطر الغالى للهانم (صوت من الخارج ينادى)
حارس	الداكر للهانم سكر
سكر	(بفرح لأم رتيب) روحى قابليه على ما اتزوق
أم رتيب	عمر أصول الود ما قالت إن الخدم همه اللى يستقبلوا المحبوب
سكر	(بتردد) صح كلامك مزبوط أنا راح أجيبه
أم رتيب	أتفضلى و أنا وراكى جنب الباب لوعوزتيني نادى عليه .. " تخرج سكر و خلفها أم رتيب ثم تعود و خلفها داكر "
سكر	القصر نور أتفضل"نحاول أن تتمالك نفسها من حالة السكر " إنت الداكر .. سبحان الخالق طول و عرض و هيئة جميلة
الداكر	أأمريني يا سكر هانم
سكر	إيه رأيك فيه ؟ جميله هه هه (لا يرد) قوامى أتخلق علشانك ، قلبى أنت اللى ساكن فيه ، عمرى ومالى وكل سنيني بس تاخدنى بين إيديك
داكر	" لا يرد و ينظر لها فى ألم و أمتعاض "

سكر	" تقترب منه " انا مشتاقة أرحم ذلى
داكر	" يدفعها " لأ يا هانم أنا مش كلب أعض فى لحم الخلق بلاش ، أنتى الهانم و أنا الداكر فيه ايه بيكى أقدر أداوى؟
سكر	" بخبث " قلت حقيقة أنا عيانة بطنى ووسطى وفوق الصدر " تهم لخلع ملابسها "
داكر	" ينظر للأتجاه المخالف " من غير كشف العورة يا هانم عندى دواكى
سكر	(فى لهف) قول ليه ساكت ؟
داكر	روحى أتوضى فين خدامتك
أم رتيب	جاهزة يا أخويا
داكر	حطى الطشت وكام أبريق
أم رتيب	كام أبريق !!
داكر	وليفة نخل وتكون خشنة
أم رتيب	وتكون خشنة !!
داكر	صـُبى الميه فى قلب نفوخها هيقول طش
أم رتيب	حقه صحيح بيقول طش
داكر	وحبة مش بدود متعافى حطى حنكها تسف تفوق ، بعدها تلبس أجمل لبس وحطى العطر ونادى لسيدك هو حلالها
أم رتيب	حق الداكر عمره ما يخسر ولو سجنوه
الداكر	عقلى يا خاله ساعات بيمخول .. ليه الخلق ونايمه سكات عاملين زى حمار كسلان .
ام رتيب	" بدهشة " حمار كسلان !!
الداكر	قرب منه الديب أكل ديله ولا يتحرك
أم رتيب	ولا يتحرك غريبه !!
داكر	وقرب كل رجليه وهو فى غفله وكل أحشائه حته .. بحته تنه لما كله و أتمشى
أم رتيب	صح حمار (تفوق) ياله يا ستى قبل الديب ما يأكلنا انا روخره تعالى على جوه .
داكر	و أنتى يا مدينة ليه نايمه مش فى حسابك مليون ديب و الله م نافع فيكم غيره نفس الديب " يخرج "

" يتغير المنظر الى الوكاله حيث يقف حمار ١ ، حمار ٢ ، حمار ٣ ، و عبد الوارث الحَمَار وفلحس صاحب الوكالة وفؤاد فلاح من عامة الشعب يدخل عليهم وهو " يصرخ "

فؤاد	ألحقنى يا عم عبد الوارث .. الحمار قلبنى من على ظهره وفك طفش
عبد الوارث	(مستغرب) ازاى ده ياراجل قول كلام غير ده
حمار (١)	(ينهق) ما تستغربش كل الحمير زهقت منكم يابنى أدمين
حمار (٢)	(ينهق لفترة) عا عا عا عارف يا مرمر يا أخويا انهم مش مصدقين اننا بنزهق
حمار (٣)	ولا عمرهم هيصدقوا .. الحاكم أمر بغلو التبن و العلف

	و البرسيم الأخضر كمان هيغلوه .
عبد الوارث	ماعدش فيه خير خلاص الحمار قلب على صاحبه (يجلس) بقى يا فؤاد الحمار قلبك وطفش بطلوا ده و أسمعوا ده .
فلحس	انت مش فاكر يا عبد الوارث يوم الواد زعزع مانزل ضرب فى الحمار و الحمار ساكت ساكت ساكت
عبد الوارث	أيوه أفتكرت و أحنا نقوله يا زعزع حرام
فلحس	وزعزع زى ما يكون شيطان راكبه وعمال يزود فى الضرب .
عبد الوارث	قعد كتير يجى ساعة وهو عمال يضرب و الحمار راح مندار ورافسه برجليه فاتح بطنه وقعد ينهق نحوش الحمار عنه .
فلحس	مش قادرين يومها موته م الغيظ موته
عبد الوارث	حتى أنت اتعورت يا معلم فلحس من يوميها
فلحس	" ممسكا ذراعة الأيسر وفى حالة تذكر " من يومها و أنا بأحسس ع الحمار من دول و أسايسه شوفت بعيني ماحدش قالى
حمار (٣)	ياراجل يا كداب أنت أمبارح مش ضاربنى بالفرقلة على ظهرى أما كنت واقف قدام الوكالة باعمل زى الناس .
فلحس	معلش حقك عليه (يطبطب عليه)
حمار(٢)	ولا حق ولا حاجة بس لازم تعرف إن الحمار من حقة ياكل و يشرب و يتجوز و يعمل زى الناس و فى أى حته
عبد الوارث	بلاش أنت يا نِوَرى .. أسكت أنا حافظك يا سُـهن يا أبو ميت وش
حمار(٢)	أنا برضه يا حمار الغبرة يا ضلالى
عبد الوارث	أيوه أنت مش فاكر أياك أما وقعت حمار سكسك مع حمار البرادعى وقسمت الحمير نصين نص طفش على ناحية أم رتيب و الثاني راح على بيت عرعر وجيبت لنا الكلام .. نسيت يا سيدى .
هرهر	" يدخل هرهر ممسكا فى يده حمار تظهر منه رأسه فقط فيتركه على باب الوكاله " السلام عليكم يا غنم
فلحس	و عليكم السلام ورحمة الله (جميع من فى الوكالة ينتبه له تماما بما فيهم فؤاد الذى يلمح حماره واقفا على الباب فيهب ممسكا به و هو يقبله "
فؤاد	حمارى حمدلى ع السلامة يا شيخ ... دا أنا كنت زى اللى ميت له ميت وصحى م القبر
هرهر	يا سلام الحمار عندك أهم من اللى جايب الحمار
فؤاد	العفو يا شاهبندر التجار العوز شين
هرهر	تدفع ١٠٠ ريال حلاوة رجوعه و إلا أبيعه لفلحس
فؤاد	" يضحك بغيظ " و النبى أنا لو معايا عشرين ريال كنت أشتريت واحد غيره وروحت بيه ميه بتقول ميه .. ليه ؟ دا الجمل مايجيبش ميه ريال حيلك حيلك
هرهر	كـده

فؤاد: أيوه كده

هرهر: إشتريه يا فلحس

حمار(١): " ينادى) يا فلحس .. يا معلم فلحس يا فلحس يا معلم فلحس

فلحس: (بضيق) مالك يا سيدى عايز أيه ؟

حمار(١): أنا لسه صاحى م النوم وشوفت حلم عايز حد يفسر هولى

هرهر: هى الحمير بتحلم ولا إيه يا فلحس ؟

عبد الوارث: بتحلم و بتحس و تتألم هى مش بتجوع و تعطش برضه

حمار(١): سيبه يا عبده خليه هو اللى يفسر الحلم

فلحس: إحكى يا سيدى

حمار(١): شوفت خير اللهم أجعله خير وبعيد عن السامعين شجره حلوة جميلة خضره شجرة إيه منيش عارف

هرهر: ومن أمتى الحمير بتفهم ولا بتعرف نوع الشجر

عبد الوارث: " يحاول عبد الوارث أن يهم بالرد عليه فيقاطعه الحمار " بتفـــ ....

حمار(١): أسكت يا عبده .. " متوجها بحلمه الى هرهر " المهم لقيت فى الشجرة عنقود فيه سبع حبات خضرة دا ناحية اليمين و عنقود تانى يا سيدى ولا سيدك إلا أنا فيه سبع حبيات سوده دا يبقى إيه ؟ ممكن تفسره يا هرهر .

هرهر: (فى نفسه) زى ما يكون الحمير حاسة باللى أنا بأعمله " مستدركا " أيوه يا سيدى أقدر أفسره الشجرة دى شجرة عمرك و العنقود أبو سبع حبيات خضره ده اللى فات من عمرك أما العنقود و التانى فدا اللى جاى و هتشوف الذل فيه

الحمار ٣/٢/١: " ينهق فى شبه اعتراض على التفسير "

فلحس: " بإنفعال " بس يا سيدى اسكت أنت وهو خلاص

حمار(٢): مش قلت لك و أنت مش مصدقنى دخلته شوم هيولع فينا زى ماهو مولع فى البنى آدمين .

حمار(٣): أنت أكيد جاى تبلغ المعلم فلحس إن العلف و التبن و البرسيم سعره زاد الطاق عشره .

مجموعة الرجال: " فى نفس " الطـــاق عشرة

هرهر: أيوه الطاق عشره اللى معاه يتفضل ياخد

الحمير: (مع بعضهم) و إحنا نموت

هرهر: موت .. أو حتى تولع شئ ما يخصش.. طفطف بك صمم يقفلها لأجل ما عبد الوارث نخرب بيته

فلحس: (بتأثر) عبد الوارث شغال عندى و أنا صاحبها أكل بهيمة شئ يشغلكم دا أسمه تجبر

هرهر: (يضحك) روح و أتظلم ، وحسب الحاكم ما هيأمرنى أنا راح أنفذ هى مدينة فى أيد الحاكم يأمر ينهى و اللى معارض سجن الدار موجود فيه يشرف " يستمر فى الضحك يخرج "

(جميع الموجودين فى حالة حيرة حتى الحمير الثلاثة الذين يتخذون جانبا من ساحة العرض لتدبر أمرهم ماعدا فؤاد الذى يعبر عن فرحته بحماره وهو يغنى)

فؤاد	مشى و نسى حمارى .. ياله ياصاحبى بينا نروح هندبرها عندى الأرض أزرع قيراطين واحد ليك وواحد ليا أعمل أيه حكم القوى ((يخرج))
فلحس	إيه ياعبد الوارث أصل دا إيه ؟ عايز أفهم
عبد الوارث	سجنوا الداكر
فلحس	دا جدع طيب عمره ما قدم أى إساءه لأيها حد
عبد الوارث	نفس كلامك قولته يا فلحس
فلحس	وكان الرد
عبد الوارث	هأخرب بيتك طفطف قالها و عرعر ساعده و حكم البت ياخدها الخاين .
فلحس	هرهر تانى !! .. الله فى عونك شغلنتى بسيطة نمنع ندى العلف الرابش كل ركوبه يلزمها صاحبها أما يا فجر تكونى ضحية شئ ويكدر رب القدره لوحده هيقدر ... قولى يا عبده هتعمل إيه ؟
عبد الوارث	بنتى عقدت عليها ع الداكر
فلحس	شاطر شاطر
عبد الوارث	بس الحاشية ماتعرف دين
فلحس	ايه هياخدوها ؟!
عبد الوارث	قول أسروها .. طول ما الداكر مرمى هناك فى سجن الدار " يدخل الداكر عليهم فى الوكالة "
الداكر	عمنا فلحس أبا عبد وارث إيه أحوالكم ؟
فلحس	قلنا أنت .. مين يتخيل إنك تخرج .. طفطف مات ؟
الداكر	(يضحك) عايش مرزى ربك قادر يا أخى يفرجها وأهو فرجها خرجت وجيتلك بس أنا ها أمشى فجر حبيبتى ولازم أخدها .
عبد الوارث	رايح فين طمن قلبى أفهم برضه
الداكر	هاخرج بره مدينة الظلم وأشوف النور
فلحس	يا أبنى وجودك هنا وسطينا
الداكر	هيطاردونى .. و فجر ياخدها الخاين نفسه
عبد الوارث	خدها وفلسع قبل ما حد يجر حبالنا و تبقى مشانق أخرج أخرج أمشى أتصرف هى مراتك و أسأل ربك
الداكر	ربى وشايف ندعة ضى تبل شفايف أوسرسوب ندعة كتيرة وأنت يا فجر دواكى النور أنا راح أمشى أبقى أدعيلنا " يخرج "

" تتوافد على الوكالة أخبار من أفراد تدخل كل فترة زمنية لتزف خبر تذمر الحمير "

فلحس	(جالسا فى حالة زهول)
عبد الوارث	(يبكى فى صمت فراق أبنته)

حمار(١)	يا مرمر أى حمار فى السكة تقوله بكره نروح عند الحنفية .
حمار(٢)	لأ خلينا نقعد فى الوكالة أحسن الحاكم مشغل عيونه علينا يا حم حم يا خويا .
حمار(٣)	انا بأيّد يـّـيبى بأيد إيه و بانيل إيه هى ناقصة قيود .. أنا موافق على رأى مرمر
حمار(١)	مادومت موافق تبقوا أغلبيه يا حرحر يأ أخويا و أنا موافق نفضل فى الوكالة أما تشوف أخرتها إيه .
فلحس	" ينتبه فيدخل فى الحوار" إيه اللى ناويين عليه يا حميرى يا غاليه
حمار(٢)	هنعترض على غلاء العلف
فلحس	على غلاء العلف أشمعنى أنتم ؟!!
حمار(٣)	أهى أشمعنى ديه هى اللى مخلياكم زى الهاموش لا لكم حس ولا بيطلع منكم صوت حتى الداكر طفش منكم .. أنا هأسألك سؤال .. أنت بتاكل علف تبن وكسب و برسيم وفول ودره
حمار(١)	طبعا لأ .. احنا بقى بناكل و لقمتنا هى الشئ الوحيد اللى باقى بعد ما ضيعتوا كرامتنا بشئ .. هس .. حا .. يس و ضرب و إهانة .. لغاية أمتى ؟! أحنا هنمسك مرة الحكم و هنديكوا مثل فى العدل .
" صوت "	(يقطعه) حمير الغيطان أضربت عن العمل
حمار(٢)	طبعا عمرك ما شوفت العدل ولا حسيته .. إزاى يا حسره أحنا هنسجن كل الظلمة من طفطف لعرعر لسنكر
"صوت "	(يقطعه) حمير الوسايا هتهجم فى نهقة
حمار(١)	ونفرش حصيرة تلم الفقير و لقمة يغامس فيها الشقا
حمار(٢)	عل كل حال الحكاية حكايتنا نشوف بعنينا و نعمل طلبنا ، يا معلم فلحس .. فاكر زعزع ..
فلحس	أيوه أنا فاكره و لسانى قايل عنه حكاية
حمار (٣)	دا غلبان كان زهقان و طلع زهقه على غلبان قام راح ميت
فلحس	حاجة غريبة أنتم جان و لا أحنا ضربنا ...عقلنا خاب من كتر ما صابنا ومن مصايبنا
حمار(١)	لأ يا معلم ماهو الظلم بيدوس فيكم ، مين قام صده ؟! كله يكسر مقداف كله اللى بنكته واللى يخوف واللى بيمشى جنب الحيط .
صوت	(يقطعه) الجحوش طالعة ورانا بحنجله عشان ماتحمى ظهورنا من الخلا وجلا جلا .
حمار(٢)	قُصر الكلام يا عم فلحس يا حبيب من قد إيه و أنت معاهد صدقنا مش بالكلام بس العمل(يوجه حديثه الى عبد الوارث) الليلة روح يا عبد الوارث وبلغ طفطف أن الحمير عامله

	ثوره يا يرجع فى كلامه و السعر يفضل على قديمه يا أما هنمسك حكم المدينة ونعدمه . (عبد الوارث لا ينتبه وفى حالة بكاء و ألم)
حمار(١)	فوق يا عبد الوارث وروح لطفطف قوله أننا جايين
عبد الوارث	صحيح الكلام ده " ينتبه الى كلام الحمار فيعيد الجملة) صحيح الكلام ده !؟
حمار (٣)	أيــوه صـــــــحيح
عبد الوارث	قولى يا عم فلحس الحكاية إيه ؟
فلحس	روح يا عبده بلغ طفطف و عرعر إن الأمر فى إيد الحمير هى هتحكم لأجل ما نرفع ظلم البربر أقصد شر البنى آدمين

أغنيـــة نهاية المشهـــد الثاني

حدش قالى على اللى أتـعلق

زى دبـيحه فى سجن الدار

ولا الحامى أصله حرامى

طالع نـازل قول منـشار

و الجعانـين فى أنـين و سكون

جوفهم هادى راضى مكنـون

عمرك شوفت حمار يوم ثار

قولى وفسر قولى وفسر

∞ المشهـــد الثالث ∞

الراوى	حكم علينا و حكم جور
الراوية	طب قوم يا واد ودى السحور
الراوى	يمكن تحصل فجرنا
الراوية	أو يوم تشد فى سكه نور
الراوى	مالك ونايم مختشى
الراوية	دا حمير قالتها وشفتشى
الراوى	وبعض يجمع بعضشى
الراوية	والهبه تغلب أى دور
الراوى	فيه إيه معطل ضحكتك
الراوية	غير أيد بتجرح دمعتك
الراوى	وتحط راسك فى الماجور
الراوية	تايه و غرقان أو ضَبَش
الراوى	الحلم ليه فينا أتتكش
الراوية	صحصح هيهرب كل زور
الراوى	علشان تفارق رقدتك
الراوية	خد منى مره ندهتك
الراوى	و أدينى عزمك ياله ثور
الراوية	سَبَقتنا فى الدنيا القرود
الراوى	و إحنا اللى تايهين فى الحدود
الراوية	أرفع فى أبريق فى الوضوء
الراوى	طهر فى روحك من فاروق
الراوية	مليون فاروق خربوا الماتور
الراوى	و أركع لفجر بينطلق
الراوية	شايل فى جوفه ألف نور
الراوى / الراوية	و أركع لفجر بينطلق شايل فى جوفه ألف نور

ينتقل المشهد الى قاعة الحكم حيث طفطف و عرعر و هرهر و هم يتبادلون الحديث و الضحك فى أمور الرعية

طفطف	(يضحك) لكن يا عرعر أنت خلاص راحت عليك المفروض إنك ماتفكرش فى الحريم أنت بقيت بركه
عرعر	(يضحك) يا طفطف بك الدهن لسه فى العتاقى و كل بنت أتجوزها بتعيط فى اليوم اللى بأطلقها فيه
هرهر	(يضحك) أنت عارف هى بتعيط ليه يا عرعر يا أخويا
عرعر	ليه يا هرهر
هرهر	علشان مش هتلاقى حد بعدك تضحك عليه (الثلاثة يضحكون)
طفطف	(وهو مستمر فى الضحك) عارف هو بيحرمها من حكاوى الحواديت اللى بتسمعها قبل ما تنام و المغامرات الكدابة اللى

	بيعلن عنها لكل زوجاته .
هرهر	أسطوانات مشروخه يا جناب الحاكم
طفطف	صحيح يا هرهر أتجوزت فجر ما قلتليش يعنى
هرهر	ماحبيتش أعكر مزاج جنابك
طفطف	ليه حصل حاجة ؟ ... ولا طمعت فى البنت لواحدك
هرهر	أنا أ .....
طفطف	(يقاطعه) انا اللى سجنت الداكر علشان أخليلك الجو
عرعر	ما أنا قلت لك يا هرهر من يومها إنك لازم تقوله
طفطف	((يقف وهو فى حالة قلق و انفعال)) أنتم مخبين عنى إيه ؟
هرهر	(يتجه إليه) أبداً و الله البنت هربت بس
طفطف	إزاى و سنكر قاعد بيعمل إيه فى البلد (يصرخ) فهمونى
عرعر	سنكر هَـرّب الداكر بأوامر من مراته سكر هانم
طفطف	بلا هانم بلا زفت ياما نصحته يسيبها .. أنا مش عارف هو بيحب فيها إيه .. ضعيف دايما قدامها
هرهر	(يطيب خاطره) متزعلش نفسك أنت بس فى أجمل منها بكره لا لأ الليله دى تكون عندك .
	(يدخل مدبولى و أم خليل وعبد الوارث واحدا تلو الآخر)
مدبولى	يا جناب الحاكم ... يا جناب الحاكم ... البلد مقلوبه يا جناب الحاكم (يخرج)
أم خليل	هو فين ... هو فين .. هرهر اللى قلب الحمير علينا كل حمار فى البلد فك قيده وكل المتاود خالية من العلف عشان الناس مش قادرين .. زود الطاق طاقين .. مبلوعة ، ثلاثة نقبلها غصب عننا إنما الطاق عشرة يرضى مين دا يا جناب الحاكم " تخرج "
طفطف	البلد مقلوبه وكل حمار فك قيده وكل المتاود خاوية .. معناه إيه الكلام دا يا هرهر
هرهر	مش جنابك قلت نغلى العلف و التبن
طفطف	آه أنا اللى قلت وزى ما الست بتقول الطاق أتنين مش عشرة ، وعشان عبد الوارث يتخرب بيته
عبد الوارث	(يدخل) ظناً منك إن الوكاله بتاعتى مش كده
طفطف	(يمسكه بعنف) أيوه بتاعتك .. فين فجـر ؟
عبد الوارث	(يفك قبضته) فجر ما تاهت بقيت ضلمه و أنت و هرهر سِر خرابها .. الوكاله بتاعة فلحس و أنا حـَمَـار شُغلتى أضبغ كل حمار يدخلها برجله لا و يترقم بس فى أخر اليوم بيروّح .
طفطف	(يبحث عن أم خليل) أنتى فين يا وش النكد .. بتضللينى بالكلام و توقيعيني فى قلب فخ أجيبك منين يا بوز الإخص
عبد الوارث	هى بطانتك بطانة خير قفلوا الدايره عليك عاجبينك ، و الناس مر فى مر بتشرب .. إيه راح أقولك هى رسالة قالها حمار و شايلها حمار بالنيابة عن الحمير قولك إيه ؟

طفطف	عرعر ألحق فسر
عبد الوارث	ما أدتنيش الأذن أقول
عرعر	قول إتفضل
عبد الوارث	إنت الحاكم و لأجل الأمن ما يفضل حاكم تحبس هرهر
طفطف	أحبس هرهر !!
عبد الوارث	هى رسالة انا بانقلها مش من عندى لو من عندى نفسى فى أكتر
عرعر	كمل كمل
عبد الوارث	يرجع سعر التبن ما كان .. يعنى الوقة بنص فرنك أما الكسبه تبقى بريزه تفضل حاكم على مدينتنا
طفطف	يا أمـــا
عبد الوارث	كل حمير الناحية هتحكم و انت وبس اللى هيتكلم
مدبولى	(يدخل وهو فى حالة هلع ورعب) يا جناب الحاكم ألحق سنكر وأم خليل وقعوا فى أديهم وطَـرد حمير جاى على ناحيتنا
عرعر	(بخوف و توتر) وسكر هانم
أم رتيب	تابت و الله من يوم ما الداكر علمها
طفطف	إيه الحل .. دبرونى إيه الرد ؟
هرهر	التسعيرة ونرجع فيها شئ مش ممكن ده إحنا فى يوم وكسبنا ألوف أمال شهر هنكسب كام ؟
عرعر	همك بس على اللى فى جيبك و المدينة تتحرق و تولع (يتجه بكلام الى طفطف) تلغى تسعيرة العلف
طفطف	و أنفذ كلام الحمير (تدخل بربره بكوب ماء)
بربره	مش بدل ما تتخرب الدنيا
طفطف	أنتى إيه اللى دخلك فى الكلام مين عطاكى الأذن
بربره	" بألم وحسره و غيظ " الجوع اللى قرص على بطنى و النفس اللى طالع مولع من جوفى من قلة الحيلة
عرعر	طب دولا حمير
بربره	(تقاطعه) وأنا أحمر منهم عرضنا إنتهكتوه دمنا و مصتوه و حبستم كل شريف غلبان ... السيد فيكوا الواطى و تعلم فى الخايبين .
طفطف	مسكينه (يضحك)
بربره	أنتم مساكين مش بنى آدمين و الخلوه ما بينكم ناقصة أوعى تخلينى يا بك أتفش .. ألغى التسعيره .
عبد الوارث	" يتجه ناحية الباب " الرد يا طفطف بك أطفى النار و إلا أولعها .
طفطف	" بتعالى الواثق من نفسه " مش ها ألغى التسعيرة واللى مش عاجبه يضرب راسه فى الحيط .
عبد الوارث	شكرا باشا حاجة عظيمه أنا و هأودى الرد التو و اى كلام دا شئ مش عندى سلام " يخرج "

مدبولى	خربت مالطه
بربره	ماهى خربانة طول ما ودان الناس مطروشه و الإحساس مفقود مافى فايده .. " تحدث طفطف " شبيه عرعر همه القاعدة قبل ما تصحى فوق الكرسى
طفطف	كرسى أيها كرسى
بربره	كرسى الحكم .. حلمه الأعظم إنك تغرق ولا سى هرهر هرّب كل فلوسه المكسب و أما تحاسبه يقول فيه خساره
مدبولى	كنا زمان البيضه بميلم وشوب اللبن الصافى بلاش الأحساس منا لبعضينا كان بيخفف قهر الفقر
بربره	أمن دولا قلبوا كيانك خلوك تعصى الرب يا طفطف
هرهر	" بإنفعال وحده " طفطف حاف .. البكويه درجة حاكم
طفطف "	ينهره " تخرس خالص .. قولى يا بربر
بربره	" بحنين " ياه بربر فاكر عمر كبير و إنت ناسيها من يوم شر الناس ما أتصاحب ع الوسواس غسلم قلبك م الحنيه و بقيت قاسى عليك و عليه ورضيت جنبك أعيش خدامه و إنت بتعلا بتعلا و قبرك صار مفحوت " تخرج "
طفطف	" بتأثر " رجعتيني لعقلى يا شيخة بس الأمر خرج من إيدى إيه راح اعمل لو قتلونى .
	(يبدأ هرهر وعرعر فى الخروج منسحبين للفرار فيلمحهم) رايح فين يا هرهر واخد عرعر من غير إذن
مدبولى	باعوا البيعة يشدوا رحال و أنت البخت معاك أهو مال دى أخرتها .
طفطف	(بحزم) مدبولى إسكت وحياة أبوك انا مش ناقص سيبنى فى خيبتى " يتجه بحديثه الى هرهر و عرعر و يخرج مدبولى " مش برضه أنت شريك فى الخيبه ولا هاشيلها لوحدى يا عرعر (عرعر يحنى راسه) و أنت يا هرهر ساكت ليه صوتك راح ما أنت سنين فى العز براح ..
هرهر	أنا مش ...
طفطف	(يقاطعه) مش فى الفورمه أصفر وشك و أزرق عضمك أما الباقى فخبث شيطان .. من يومك و أنت طماع ألف ريال و عَمَلتك بيهم ... تملك إيه ؟
هرهر	ولا ألف ريال جيبى منفض على أحلامك
طفطف	على أحلامى
هرهر	(يلحقه) آه ونزواتى لكن شيخ المنسر عرعر لامم الريع أنسان فظيع
عرعر	كله فى جيبه كل فى جيبه .. أنا شغال مع أسطى حرامى سرق الحكم فى ليله تقيله و فضل حاكم
مدبولى	(يدخل) يا طفطف بك .
طفطف	جرى إيه مالـك ؟
مدبولى	عبد الوارث جاى برسالة شديدة اللهجة
طفطف	إيه قالها لك ؟

مدبولى	أبداً و الله دا الإحساس .. أخليه يدخل
طفطف	هاته نشوفه
	" يدخل عبد الوارث وحمار خلفه و عريضة كبيره "
	إيه ده كله ؟ عبد الوارث جاى و حمار وياه و عريضه
عبد الوارث	مرمر قائد رد الفعل على التسعيره
هرهر	حاجة كبيره
عبد الوارث	أسكت انت ما تتكلمش
الحمار	و أنت خصوصاً لأحسن أول رقبه تطير
طفطف	حيلك .. حيلك أنت نسيت نفسك يا حمار
الحمار	لأ و الله ما هأزعل منك ولا راح أثور أنا جايلك علشان أنا عارفك ..
طفطف	أنت عارفنى .. عارفنى .. صحاب
الحمار	ياما الليل كان برد و قارس وأنت معايا .. كنت أقولك وفر علفى وجيب حطبايه عشان تدفى . (طفطف يحاول أن يتذكر) و ياما كتير كنت تكلمنى عن أحلامك عدل ونور بس خساره وقعت رجلك فى المحظور و بقيت ظالم .
طفطف	أيوه عرفتك إياك مرمر " يضرب كفاً بكف "
الحمار	أيوه انا مرمر و أسمع بقى أخر إنذار
طفطف	عشت وشوفت يا طفطف الحمار بيقول إنذار
عبد الوارث	أسمع بس يا طفطف بك ما تضيعش الوقت فى عرضك قول يا مرمر
الحمار	من هوجة الحمير لطفطف الحاكم (يتم غناء هذه الأغنية)
الأغنية	الأرض دواره و الدنيا غداره و العيشة خناقة من سلعة حراقة هى العلف والتبن بلاش تمرمغنا فى الطين كده لداغنا ما تحس اوجاعنا و بلاش بلاده وجبن متاودنا خاوية العيش و الدمس حتى مفيش و الجوع نتف فى الريش و علينا غطى الحزن رخص بقى الأسعار و أرحم حمير يا حمار راح تنجى من الأخطار سيبك بقى م الكهن (يستكمل الحمار إنذاره) .. و لمكا تركب دماغك و تفضل على رأيك .. أحنا الحمير هنقوم عليك و ساعتها مش هنخلى فيك ولا ليك أى أعتبار .. خلص الأنذار و الرد حالا .
عرعر	" فى غيظ شديد " أخرتها يا طفطف بقينا رهاين عند الحمير قوم شد قلعك للهروب
هرهر	" يضحك " يهرب من إيه دى حكاية هزار .. وحمار وحمار قاعدين نتسلى بحكاويهم .. مزعور من إيه

طفطف	و بعد الهزار السخيف و المرار بقينا رهاين فى ظل الحمار اللى واقف قبالى " الحمار ينهق من الضحك " و مستنى منى القرار الأخير و أنا مش موافق هتفضل الأسعار هى الأسعار و أنا قد الأخطار .
عبد الوارث	ضرك عيبك إيه المانع تبقى لناسك تشعر بيهم تاخد حتى مبادره فريده و تبقى حكيم سعر الغلة طالع والع سعر الرده حاجة عجيبه تبن و دمس وكزب و بقمه إيه كام ألف ؟!!
طفطف	" بجشع " الألف كتير
الحمار	ناسى فى يوم كنت أنت فقير سنك كام عمرك راح أنت الجانى خلاص على نفسك أسمعمنى أخر ما أتوصلت إليه .. أنت اللحظة بقيت محكوم و الأشرار دول راح يتحبسوا بربره فين
بربره	" تدخل مسرعه " أيوه يا مرمر
الحمار	فين مدبولى
مدبولى	" يدخل " موجود فعلا
الحمار	شايفين طفطف
بربره	قـُطعت سيرته .. شئ متخلف أصله خسيس وبان على فعله
عبد الوارث	فعلاً فعلاً .. أصلك فعلك .. إيه يا مدبولى ها تقول حاجة
مدبولى	أرحموا ضعف عزيز و إنذل .. شيطانه غواه
الحمار	طب ليه هو مافكرش يعمل فيك كده ، دا أنت اللى أكلته يأديك لما أنعدم ... و أنت اللى حطيته فى عنيك يوم ما انظلم و أنا اللى شاهد .. بطل كلام فى الرحمه ما تهدش قوانا .
بربره	و أنت يا أخويا ناسى ليه أيام صبايا أخدم و يكنز فى الفلوس و ألقاه بيعشق من ورايا حكم الكلام و مفيش رجوع .
الحمار	و مفيش رجوع " يحدث عبد الوارث " عم عبد الوارث
عبد الوارث	نعم يا مرمر
الحمار	روح دور على فجر ويوم ما هتلقى الداكر هاته
عبد الوارث	حاضر يا أمير " يخرج "
الحمار	أنا شايف إن الناس ديه تروح ع السجن و ساعتها راح يبقى لنا كلام .

☙ أغنيـــة نهاية المشهـــد الثالث ❧

من بـعد طول الأنـتظار
حاكمنا قال يصبـح حمار
بـايخه يا دنـيا بـدون حمير
و الرفس دا أول قرار
****
مرعوب وخايـف م البـقر
لأحسن جاموسة تـكون غفر
وتـدوس بـأيـدها ع الزنـاد
تـبـدأ حميرنـا فى الأنـتـشار
****
نـهق و عيش وسط الجحوش
الأزمة عملتـها الجيوش
وبـنـت حمير هزت عروش
و الضلمه غلمست النـهار

☙ المشهـــد الرابع ❧

" يـدخل الرواه وهم فى وضع الحمير يـنـهقون "

الراوى	هشن هشيش
الراوية	التبن خلص ما تلقيش
الراوى	لما البدن يكتر عليك و اللقمة ذاتها تحكمك
الراوية	تبقى الحمار
الراوى	عيب إن تعيبى فى الأمير
الراوية	العيب يا مؤمن نقلبه و إحنا اللى كرمنا الإله
الراوى	العقل تاه و الشك محطوط مطرحه
الراوية	فيه إيه يا راجل
الراوى	حية مناجل و الألم مفروز فى طين
الراوية	أسكت عشان ها أضحكك على مجلس الحكم الجديد
الراوى	قول أبتدى
الراوية	كان عند كتاب سيدى واقف حمار غلبان بيشحط
الراوى	أظن دا كان م التعب
الراوية	لأ يا حبيبي دا م الغضب مش عاجبة قال الإفترا
الراوى	كرباج ورا وحاجات حقيقي مسخره

الراوية	على نفسنا على عمرنا اللى أتهرى
الراوى	من كتر خوفى وخوف أبويا وخوف رشق
الراوية	فى الحلم دبل وردنا
الراوى	إيه اللى باقى ع الحمير أو م الحمير
الراوية	غير بس تقرير المصير و المملكة
الراوى	متفبركه على قدهم وماهيش لنا
الراوية	لنا أولهم نزلنا عض فى بعضنا
الراوى	لا رفس داير من سنين و حمار أمير و حمار وزير و حمار وسايق ميت حمار و الخوف علينا فى الانتظار نصبح حمير

" ومازال المنظر فى قاعة الحكم خالية من طفطف و عرعر و هرهر وموجود مع الحمار بربره و مدبولى ، يدخل عبد الوارث ومعه فجر و الداكر "

عبد الوارث	خش يا داكر مرمر قاعد مستنيك (تخل فجر و الداكر) سلم على مدبولى يا داكر وأنتى يا فجر خالتك بربرة ياما شالتك على رجليها و إنتى صغار .
الحمار	أهلا أهلا بالأحبـــاب
داكر	أنت يا مرمر اللى عملت القلبه دا هيه
الحمار	لأ ومعايا حم حم و حرحر ياما داويت الجرح يا داكر
فجر	لساك فاكر يوم ما قعدت تعيط جامد .. وأنا باتمشى أشوف إيه مالك قومت سألتك
الحمار	فاكر يومها كوانى طفطف بالسكينه علشان كلت البرسيم كله .. طول عمره مجوعنا كاوينا
الداكر	ناوى على إيه أنت وجماعتك
الحمار	قله يا عبد الوارث مين باعتك
داكر	قالى وعارف بس أنا شايف إن الحكم فى إيدك أنت ، و أحنا يادوب هنعيش فى الطاعة
الحمار	لأ يا جماعة انا وحمير الناحية بحالها كوانا الظلم جوع و شقا و ضرب إهانة وكمان حبس
داكر	وصلت بيكوا لحد الحبس
الحمار	فاكر فجر فى يوم ما أتخطفت مين جرى جابها
داكر	أم رتيب
فجر	صح يا داكر أنت مذاكر بس حمارنا الغالى معاها رفس فيهم عض ونهق لمن خافو جربوا سابونى فوقة رجعت و أم رتيب مشيت مشى
الحمار	أحنا حمير بنسد براسنا فى أيها شغل ولا نغلبش ولا نتعبش أنما ضربه أو تكشيره تهد قوانا
داكر	ما انا عارف إنك بتحس
الحمار	أيوه نسيت ما أنت بيطار
فجر	لأعطار شال فى جيوبه روايح الجنة جوه ضلوعه عشق مدينة قاسية علينا فى يوم طردتنا وجوه عنينا شيلنا العهد
داكر	فجر خلاص وحياتك

فجر	لأ يا داكر أنا ها تكلم ... سيبنى أفضفض لأجل ما تطلع فجر جديده وناسيه عذابها
عبد الوارث	بنتى جرالها إيه فى الغربة
فجر	لما هربت من أعادينا روحنا بلاد وبلاد وبلاد توهنا وياما شربنا عذاب مره العسكر تخنق داكر ومره " تصرخ " لأ لأ ضرب إهانة و أرجع تانى أخش مدينتى ألقانى تايهه فى نفس الغربة وكل رعاع الدنيا عليها " تحدث الحمار " وماتزعلش ألقى حمار قاعد بحكمها دا زمن إيه
مدبولى	سامحى يا بنتى صفى ضلوعك خلى القلب يعيش نوبه فايق
داكر	إيه أخرتها يا عم الحاج تفضل راضى وجواك نار
بربره	إيه يا حمار ساكت ليه ؟
الحمار	ساكت علشان حاجة غريبة أنا بأسمعها اتمنيت ما تكونش حقيقي .. لما حمار بيثور على حاكم دوا بيعنى إن الحاكم أحمر منه حتى الوصف داهوه حرام .. انا فكرت و نفعت ربنا برده مدينى عقل وباعرف أحس و باعرف أميز بين القلب و بين القلب انهى حمار مره ضرب واحد .. حد يجاوب .. حد يحدد ليه أجابه بلاش ديه .. زعزع نفسه لما كارانا مين بقى زيه .. عنده وكاله و عنده فلوس ماعندوش رحمه ضرب الفر حمار غلبان رفسه و عضه ومات أهو زعزع ومات الفر م الطهقان .
داكر	أبسط شئ يا مرمر إنك أزاى تحكم الأنسان
الحمار	برضه ظالمنى ..
داكر	حاشا لله م الظلم وناره متحرم على ذات الله
الحمار	تبقى الرحمه فى جدع زيك عارف ربه ويخاف منه
فجر	(فى ثوره) لا ياداكر إلا الحكم سيف متسلط على رقابينا وضى عنينا يشوف شئ واحدهو الحكم سدنه ومنافقين وجوارى قلبك الحَبّوب هيضيع أنا و باحبك زى ما أنت بيطار .. عطار سارح فى الدنيا بروايحه مش جزار تقطع كل رقات الخلق لأ يا داكر
عبد الوارث	ليه أنانيه عايزاه لوحدك
فجر	خايفة يا أبويا عليه وع اللى فى بطنى عبد الوارث
عبد الوارث	يا بنت الأيه ومخبيه
داكر	حتى عليه شوفت يا عمى فجر حزينه
مدبولى	لما يكون الحاكم منا حاسس بينا و نفضل جنبه ننور قلبه معاه و بصيرته ... إيه المانع ؟
فجر	لا مش نافع هو ما يملكش الوشين مش راح يعجب .. طول عمره فى الحق ميزان ده إنسان .. مش حاكم ع الناس و الناحية
بربره	قلبى معاكى " تتنهد " فكرتيني بنفس اليوم بس الفرق ما بين داكر وطفطف أن الداكر إنسان فعلا و اللى شافه هيخليه صاحر أما التانى انانى انانى .. ولع قلبى وحرق عمرى

	وحط عليه
الحمار	" يبكى متأثرا " فيه إيه يا عالم هو حرام نختار حاكمنا .. إحنا حمير المدينة اللى اتربط بيكم مصيرنا .. هتفكوا القيد " يهز رأسه و يتحول الى لهجة مختلفة " نحكمكوا بالنار و الحديد و عقاب جماعى انتم شعوب مش مؤمنه بالأختيار
عبد الوارث	لأ لأ يا مرمر فيه إيه ما تعدل يا الحمار داكر حاكمنا و الشمس راح تشرق معاه .
الحمار	فيه أعتراض
مدبولى	فيه أعتراض
بربره	أنا باعترض
مدبولى	تعترض ليه و إنتى اللى شوفتى القهر كله يا بربره
بربره	أنا باعترض علشان ما فجر تحبنا و نحبها انا قلبى شايف قلبها هى يا ناس مطمنه ؟! الخوف ممزع حلمها بين أبنها وولاد كتير ملوا البلد .. حد يشاركها فى المشاعر و الألم
داكر	شكرا يا خاله بربره انا وحدى عارف حلمها عارف دموعها و عندها .. قولى يا فجر وصدقى بان النهار ..
فجر	على إيد حمار ... إزاى وهو منتشى بالشكل ده و فى لحظة واحده هز ديله و جرنا لفخ أكبر م الألم .
المجموعة	" تردد فى دهشة " لفخ أكبر م الألم
فجر	و إن كان على رأىّ انا معاك يا داكر ربنا " تخرج وهى تبكى "
داكر	" ينادى " فجر .. فجر
عبد الوارث	سيبها يا داكر هى راحت ع البيت ترتاح و الصباح رباح وهى وافقت
داكر	معاك يا داكر ربنا
الحمار	قرار .. قرار .. (المجموعة تنتبه إليه) داكر أصبح حاكم و المستشار برابر صوت حلو بحق قادر مدبولى بقى الوزير راح يرحم فى الحمير و أنت يا عبده يا حبيبى راح تفضل كده حَمْار .. فين فلحس غايب ليه ياله بينا على الوكالة و هناك ننظم صفوفنا من جديد لو داكر فكر يظلم هنقوله **" الحمـــير قـــــادمـــــون "**
الراوى	توته مش توته
الراوية	مش هى دى الحدوته
الراوى	الحدوته ملاها الخوف سكنت بيتها
الراوية	حرف فى حرف تعد حروف قهر كابتها
الراوى	و المسكينه فيه إيد عرتها
الراوية	كشفت عنها سنين الغربة
الراوى	سنين الهجرة سنين الموت
الراوية	داكر فرد من الملكوت له شهواته

الراوى	له نزواته وفجر تغيب
الراوية	الكرسى دا ملهش حبيب ولا له أصل
الراوى	الدايره ع الكل تدور وهو الدور
الراوية	الدايره ع الكل تدور وهو الدور لما يكون بالأختيار نقدر نغير بالأراده و القرار

أغنيـــة نهاية المشهـــد الرابع

بكــــره القومـــا — هتبقـــى حكومـــة
و اللى بيمــــلك — يســـرق أكتـــــر
طول ما الشـــايف — مـــص شفــــأيف
طـول مـا البغـــل — بيصبـــح عـنتــــر
طول ما الجحـــش — الطاغـــى بينفـــر
نفـــــره قـــويه — بقى شـيخ منـــسر
فوق يابنـــى فـــــوق — الارض غابت فى الشقوق
و الحلم شايخ فى العروق — الفجـــر أصبـــح معـضله
قـــوم يـــــــا ولا — علشان تجيـبه و تحضنه
أعرق أو اتعب هتلاقـيه — و الجهـد بطـل تخـــزنه
بالزنـــد بـــس تـجر فيه — من بين نيـبان الغـــول
و أصحـــى يضيع الزور — و أصـــحى يضيـــع الزور

تمت بحمد الله

(أحمد أبو سمره)
فى الأربعاء ٢٠٠٦/٣/٢٩